

رؤية مستقبلية للبحث في مجالات ذوي الاحتياجات الخاصة

أ.د. هند إسماعيل امبابي

أستاذ علم نفس الطفل

كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة القاهرة

مقدمة :

إن ميدان التربية الخاصة من الميادين الهامة التي تحظى بأهمية بالغة من الدول المتقدمة والدول النامية على السواء وقد اهتمت المواثيق العالمية والدولية بالمعاق ونصت على حقوق المعاق من البقاء والنمو والحماية ونصت كذلك على حقه في الحياة الكريمة وتوفير كافة أشكال الرعاية للطفل المعاق .

(طارق عبد الرؤف محمد عامر، ٢٠١٩ : ١١)

وإن رعاية المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة، من أحد المعايير المهمة لتقديم المجتمعات والدول، لأنهم الأشخاص الذين يحتاجون عناية خاصة تختلف عن باقي الأفراد الأصحاء، نظرًا لتعرضهم للإعاقة، أو فقدوا القدرة على القيام بأنشطتهم الحياتية كباقي البشر، وتختلف أنواع الإعاقات فمنها الحركية، ومنها الحسية، والذهنية، إلي جانب الإعاقة العقلية، وتختلف الأسباب التي أدت لتلك الإعاقات، كالحالات الوراثية، وخلل في أنشطة الجسم، والحوادث بشكل عام، كحوادث السير أو العمل، والتشوهات أثناء الولادة وغيرها. وإن رعاية المعاقين وتأهيلهم وتدريبهم رسالة سامية ذات أبعاد إنسانية شريفة ونبيلة، كما أنها أمانة في أعناقنا جميعًا، تسليتم تضافر جهود المؤسسات والهيئات الحكومية والأهلية كافة، لتؤكد قيمة ومكانة الفرد بالنظر لمستوى قدراته وإمكاناته، مع الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في رعاية المعاقين وتطبيقها بما يتناسب مع مجتمعاتنا وحالة كل معاق.

مازن عبد الهادي الشمري، مازن هادي كزار الطائي، دويلي منصورية، ٢٠١٨ : ٨)

كما أن الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة جزء لا يتجزء من النسيج الإنساني / الموطنة لأي مجتمع ما - لأن الإعاقة مصطلح شامل جامع يضم تحت مظلته الأنواع المختلفة للإعتلالات طويلة الأجل، أو الخلل العضوي، ومحدودية النشاط، والحوادث التي تحد من المشاركة، وهؤلاء الأشخاص لهم مجموعة متنوعة من الحقوق : (صحية، تعليمية، إقتصادية، إجتماعية، ... وغيرها)، وصولاً : للتمكين، والدمج الإجتماعي لهم، وتحقيقاً : لمستوى ما؟ من جودة الحياة، وكل هذه الحقوق السابقة يمكن بل - يجب تلبيتها من خلال إدراجها في السياق العام للبرنامج، والخدمات التي تقدمها الدول / الحكومات لكافة مواطنيها. (محمد حلمي خلف حمدان، ٢٠١٨ :

(٢)

وسوف يتم تناول هذه الرؤية من خلال ثلاث محاور :

أولاً : التركيز على الإعاقات المختلفة والرؤية المقترحة للتقليل من آثارها.

ثانياً : الرؤية المستقبلية المقترحة لذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة .

ثالثاً : دور الثقافة الرقمية ووسائل الإعلام الحديثة في خدمة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة.

أولاً : التركيز على الإعاقات المختلفة والرؤية المقترحة للتقليل من آثارها:

ينظر إلي الأشخاص (ذوي الاحتياجات الخاصة) على أنهم الذين ينحرفون إنحرافاً ملحوظاً عن الأشخاص العاديين (الأسوياء) سواء كان هذا الإنحراف في الخصائص الجسمية أو العقلية أو الإنفعالية أو الإجتماعية، مما يستدعي تقديم خدمات خاصة وبرامج ذات طابع خاص، تختلف عما

يقدم للأشخاص الذين لا يعانون من هذه الانحرافات وذلك لفتح لهؤلاء أن ينمو نموًا سليمًا وفقًا لإمكاناتهم وقدراتهم. (محمود أحمد الحاج، ٢٠١٩ : ٩)

ويضم عالمنا اليوم في كل مجتمعاته عددًا من الأفراد الذين أصيبوا بإعاقة أو أكثر خلال أو بعد الولادة ونطلق عليهم فئة (المعاقين أو ذوي الإحتياجات الخاصة)، وهي واحدة من المشاكل التي تواجه المجتمع بشكل أو بآخر ولا يخلو أي مجتمع من المجتمعات في كل بقاع العالم من هذه المشكلة وقد تعددت هذه الإصابات وتتنوع الإعاقة فمنها العقلية والجسمية والحركية والعصبية والنفسية وجميعها تتطلب منا فهمها وإدراكها وتخفيف أثارها على المصابين وهذا ما يدعونا إلى التكاتف والعمل الجماعي والتنسيق بين مؤسسات الدولة جميعها للتخفيف من كاهل هؤلاء الأفراد المعاقين ودراسة حالاتهم المرضية وتشخيصها بشكل صحيح وإيجاد البرامج الصحية والتعليمية والحركية من أجل تخفيف حالاتهم المرضية ودمجهم بالمجتمع وإيجاد مدارس ومؤسسات خاصة بهم. (مازن عبد الهادي الشمري، مازن هادي كزار الطائي، دويلي منصورية، ٢٠١٨ : ٥)

لذلك بدأ الإهتمام والعناية بمثل هذه الفئات بعد أن كان ينظر إليهم على أنهم نوعية من البشر لا يرجى منهم فائدة حيث بدأت التربية تعمل على تهيئة الفرد الإنساني لكي يكون عضوًا عاملاً في مجتمعه محققًا لأغراضه لمساعدة هذه الفئات بما يمكنهم الإحساس بذاتهم وإنسانيتهم في المجتمع الذي يعيشون فيه، من أجل ذلك سعى علماء النفس إبتكار طرق وأساليب جديدة لتعليمهم والنهوض بمستوياتهم وإستثمار ما لديهم من قدرات .

ولتحقيق ذلك يجب مراعاة المتطلبات التربوية لرعاية ذوي الإحتياجات الخاصة والتي تتمثل في الآتي :

- التعرف على حالة الطفل وإستعداداته وقدراته وإمكاناته.
- الفحص الطبى والنفسى والإجتماعى الشامل للطفل المعاق.
- التعرف على إستعدادات الطفل ومهاراته.
- إعداد وتدريب المعلم ذوي الإحتياجات الخاصة إعدادًا تربويًا وأكاديميًا وتخصصيًا.
- تنظيم العمل مع الطفل المعاق في ضوء خائص نموه. (طارق عبد الرؤف محمد عامر، ٢٠١٩ : ١٣٣)

وفيما يلي عرض للرؤية المقترحة للتقليل من آثار الإعاقات المختلفة على ذوي الإحتياجات الخاصة :

أولاً : الموهوبين :

الموهوبين هم أولئك الذين يمتلكون إستعدادًا وقدرة ذهنية وشخصية فوق المتوسطة تؤهلهم لإنجاز وأداء متميز. (عبد الله محمد أحمد الجعيان، ٢٠١٨ : ٥٥)

وأن إستمرار رعاية الأطفال الموهوبين أمر بالغ الأهمية لمواصلة تطوير هؤلاء الأفراد، حيث أننا نؤمن بأن الإهتمام بهذه الفئة ورعايتهم ومواصلة تخطيط البرامج التي تساعد على تنمية الموهبة لديهم سوف تعود بالنفع على المجتمع ككل. (El Khoury & Al-Hroub, 2018 : 40)
الرؤية المقترحة لهذه الفئة :

- تطوير الوسائل والطرق المختلفة للكشف عن الأطفال الموهوبين والتعرف عليهم في وقت مبكر من حياتهم وشمولهم باوجه الرعاية لتنظيم طاقاتهم وقدراتهم المتميزة ومن ثم تعظيم عملية الإستفادة منها، والمدرسة تلعب دورًا رئيسًا في تحقيق ذلك.
- تطوير شراكة حقيقية بين المنزل والمدرسة والمجتمع في رعاية الأطفال الموهوبين تقوم على التنسيق في الأدوار والمسؤوليات والتوقعات لتحقيق الرعاية المميزة لهذه الفئة.
- تطوير دور المرشد التربوي المدرسي بالعمل مع الأطفال الموهوبين لتقديم خدمات الرعاية في ضوء خطط مدروسة، تضمن إستثمار الطاقات وتنمية القدرات المتميزة، على المستوى الفردي والجماعي والمجتمعي، في ضوء فلسلة العمل الجماعي، فالمسؤولية تعاونية داخل مجتمع المدرسة.
- تأهيل معلمي الأطفال الموهوبين من خلال مساعدتهم أولاً على تشكيل اتجاهات إيجابية نحو التميز بالإضافة إلي تدريبهم على كيفية التعامل والتعاون مع الطفل الموهوب وأسرته وكيفية النهوض بالرعاية التربوية للأطفال الموهوبين، وتوفير الدعم الإجتماعي للطفل المتميز.
- العمل على زيادة إهتمام وزارة التربية والتعليم ومؤسسات المجتمع بالأطفال الموهوبين فيما يتعدى مرحلة إختبارهم وتدريبهم إلي رعايتهم من قبل تلك المؤسسات.
- تعزيز دور الأسرة والمدرسة والمجتمع من خلال توفير البيئة التعليمية المناسبة بما تشمله من إمكانيات مادية ومعنوية.
- النهوض بدور الجامعات لمتابعة الطلبة الموهوبين خلال مسيرتهم الجامعية والمهنية للتعرف على أهمية الرعاية التربوية على جوانب حياتهم المختلفة.
- إجراء دراسات مماثلة لتطوير الرعاية التربوية لباقي الأطفال في المؤسسات التربوية المختلفة.
- إعتداد التصور المقترح لتطوير الرعاية التربوية للأطفال الموهوبين. (فؤاد نايل عواد، ٢٠١٩ : ١٣٩ - ١٤٠)

ثانيًا : ذوي الإعاقة العقلية :

يعاني الأطفال ذوي التخلف العقلي من نقص واضح في القدرة على التعلم وهذا يظهر في مهارات القراءة والكتابة والحساب. كما يعانون من نقص في الإنتباه بين المثيرات من حيث شكلها وحجمها ولونها ووضعها، كما يعانون من الإحباط والشعور بالفشل نتيجة عدم مقدرتهم لإنجاز بعض المهام

التي تواجههم، كما يعانون من الصعوبة في إستقبال المعلومات وتسلسلها وتذكرها و لديهم سلوك إنسحابي أحيانًا. (خالد بين عايد الحبوب، أمينة بنت حمد الرويلي، ٢٠١٨ : ٢٠)
الرؤية المقترحة لهذه الفئة :

- نشر الوعي بالأسباب المؤدية إلي الإعاقة العقلية بين المواطنين في كل مكان في المجتمع ، وإنشاء المراكز الإرشادية والإستشارية لتقديم الإرشادات اللازمة للأفراد في مرحلة ما قبل الزواج وتقديم النصح والإرشاد لذوي الإعاقة العقلية وذلك بكيفية التعامل معهم وتعليمهم وتدريبهم وما إلي ذلك من الخدمات التي تصب في مصلحة تقليل الآثار السلبية للإعاقة العقلية ، ونشر الآثار السلبية للعقاقات والأدوية والتدخين أثناء فترة الحمل على صحة الجنين، والإكتشاف والتدخل المبكر لحالات الإعاقة العقلية لمنع تفاقم الحالات وتطورها.
- رعاية الشباب قبل الزواج وذلك من خلال تثقيفهم صحياً بخصوص الأمراض والإلزامهم بالفحص الطبي قبل الزواج للتأكد من خلو الزوجين من الأمراض المعدية وتثقيفهم بأهمية التغذية السليمة، والعناية بالأمهات أثناء الحمل وذلك من خلال الإهتمام بهن طبيًا وصحيًا وتثقيفهن بأساليب الوقاية من الأمراض التي قد تسبب بحدوث الإعاقة، والعناية بالأمهات أثناء الولادة، إذ أن طول فترة الولادة قد تتسبب بالإختناق للطفل كما ينبغي مراعاة الأم نفسيًا حتى لا يكون لعملية الولادة آثار نفسية سلبية على الأم في ما بعد.
- العناية بالطفل بعد الولادة، إذ أن بعض الأطفال بعد عملية الولادة يحتاجون إلي عناية صحية فائقة وخاصة الذين يعانون من نقص الأكسجين وذلك فإنه يجب وضعهم في العناية المركزة تحت الإشراف الطبي المناسب.
- وقاية الطفل من الأمراض المعدية، وذلك من خلال إعطاء الطفل المطاعيم اللازمة وذلك لزيادة مناعة الطفل ضد الأمراض المعدية.
- وقاية الطفل من الحوادث، كالإنتباه للطفل من السقوط من أماكن مرتفعة وإزالة السموم ومواد التنضيف والأدوية عن متناول الأطفال وعدم ترك الأطفال يلعبون في الشوارع لأنهم قد يتعرضون للحوادث المختلفة.
- الوقاية من إساءة المعاملة للأطفال المعاقين بصفة عامة والأطفال المعاقين عقليًا بصفة خاصة حيث أنهم عرضة لإساءة المعاملة الجسمية والنفسية والجنسية، ومن هنا فإنه يقع على عاتق المؤسسات والجهات المختلفة ووسائل الإعلام الحد من هذه الممارسات السلبية المتمثلة في إساءة المعاملة لهؤلاء الأطفال. (فرحان محمد الياصجين، ٢٠١٨ : ١٧٨ - ١٧٩)

- ضرورة الاعتماد على التكنولوجيا لأنها تلعب دورًا هامًا في دمج الأطفال المعاقين عقليًا في صفوف التعليم العام بطرق عديدة، مثل أجهزة الاتصالات المتغيرة والمتطورة يوما بعد يوم، والتي تقدم وسائل بديلة للأطفال المعاقين للتفاعل مع الأقران غير المعاقين، من أجل المشاركة في أنشطة التعليم الصفّي، وهناك العديد من الأجهزة التي تساعد على التفاعل بين الأقران، فأجهزة التكنولوجيا مثل الكمبيوترات الدفترية هي مرغوبة إجتماعيًا وتسهل التفاعلات الإجتماعية. (روجي مرح أحمد عبدات، ٢٠١٩ : ١٠٣)

- ضرورة أن تكون المعلومات المقدمة إليهم ذات قيمة وفائدة وتتصل بحياتهم اليومية ومأخوذة من البيئة.

- الإهتمام بتدريب الحواس وإنتباه الطفل المتخلف عقليًا وذلك عن طريق تنظيم سلسلة من الألعاب والتمرينات التي تنمي حاسة السمع وبقية الحواس لأن المتخلف عقليًا يعاني من نقص شديد في الإنتباه والإدراك الحسي.

- الإهتمام بالتربية البدنية للأطفال المعوقين عقليًا مما يساعد ذلك على تنمية العقل وتنمية القدرة الحركية والنمو الجسمي بوجه عام، وتساعد التربية البدنية المتخلف عقليًا على الثقة بالنفس ومزاولة الأنشطة المختلفة. (مازن عبد الهادي الشمري، مازن هادي كزار الطائي، دويلي منصورية، ٢٠١٨ : ١٦ - ١٧)

ثالثاً : ذوي صعوبات التعلم :

يتمثل الأطفال ذوو الإحتياجات الخاصة بعامة وذوو الصعوبات التعليمية بخاصة، شريحة من المجتمع تؤثر فيه وتتأثر به، ويؤدي عدم الإهتمام بتقديم خدمات خاصة نوعية لهذه الفئة إلى كثير من العقبات التي تؤثر على تفاعلهم مع مجتمعهم، لذلك فمن الضروري الإهتمام بهم والعمل على رعايتهم والأخذ بأيديهم، لكي يعيشوا حياة كريمة، مثلهم في ذلك مثل الأسوياء. (محمود أحمد الحاج، ٢٠١٩ : ٩)

وأصبحت صعوبات التعلم بين أطفالنا منتشرة بصورة كبيرة في الأونة الأخيرة ويجب على أنظمة الرعاية الصحية والمدرسية مع الأسرة أن تعمل بشكل تعاوني للتصدي إلى هذه المشكلة لتعزيز الصحة النفسية والأكاديمية، ويعتبر أفضل الممارسات للتقليل من آثارها هو تحديد الهوية والتركيز على الرعاية المهنية والعوائق التي تحول دون التعاون مع المنظمات المختلفة.

(Forman & Shahidullah, 2018 : 199)

فالطفل الذي يعاني من صعوبات في التعلم هو طفل لا يعاني من إعاقة عقلية أو حسية (سمعية أو بصرية) أو حرمانًا ثقافيًا أو اضطرابًا إنفعاليًا بل هو طفل يعاني من اضطرابًا في العمليات العقلية أو النفسية الأساسية التي تشمل الإنتباه والإدراك وتكوين المفهوم والتذكر وحل المشكلة يظهر صده في عدم القدرة على تعلم القراءة والكتابة والحساب وما يترتب عليه سواء في المدرسة

الإبتدائية أو فيما بعد من قصور في تعلم المواد الدراسية المختلفة لذلك يلاحظ الآباء والمعلمون أن هذا الطفل لا يصل إلي نفس المستوى التعليمي الذي يصل له زملاءه من نفس السن على الرغم مما لديه من قدرات عقلية ونسبة ذكاء متوسطة أو فوق المتوسطة. (يحيى محمد نبهان، ٢٠١٨ : ١٧)

الرؤية المقترحة لهذه الفئة :

- هناك حاجة ماسة لتوفير أدوات مناسبة وحديثة لقياس وتشخيص وتحديد الصعوبات التعليمية، على أن يتم تدريب معلمي غرف المصادر على كيفية استخدام مثل هذه الأدوات بكفاءة عالية، وتدريبهم أيضًا على كيفية تفسير نتائج التشخيص.
- إدخال برامج تعليم التفكير إلي برامج تعلم الأطفال ذوي صعوبات التعلم، بحيث يتم وضع حصص متخصصة لذلك، عن طريق إدخال التدريبات الإبداعية إلي المناهج الخاصة بالطفل ذوي صعوبات التعلم.
- عقد دورات لمعلمي غرف المصادر والمشرفين والتربويين ومديري المدارس والمعلمين العاديين وغيرهم ممن يتعاملون مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم، لإطلاعهم على التوجاهات الحديثة الخاصة بتعلم التفكير لمثل هؤلاء الأطفال.
- الإهتمام بالجانب البصري عند التدريس للأطفال ذوي صعوبات التعلم.
- الإهتمام بإعطاء جو أمن وحيوي عند العمل مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ويتضمن أعطائهم الحرية في التعبير عن الأفكار دون خوف من التهديد مع الإبتعاد عن التقييم الفوري، ويمكن أن يتضمن أيضًا الدافعية الذاتية، وإستخدام التعزيز بشكل مستمر.
- إستخدام الأسئلة ذات النهايات المفتوحة (التشعبية)، والتي يترتب عليها إعطاء الفرصة للطفل لزيادة طاقته اللغوية، وبذلك يفهم الطفل أن مجرد مشاركته في الأفكار لا يعني أنه سيقع في الخطأ لأن الجواب قد يحتمل إجابات.
- يمكن وضع أهداف يومية أو إسبوعية تتضمن التدريب على خبرات معينة أو إبداعية إلي جانب الأهداف السلوكية في الخطة التربوية الفردية الخاصة بالأطفال ذوي صعوبات التعلم.
- التشجيع على الأفكار الإبداعية عن الأطفال ذوي صعوبات التعلم والتي قد تكون غنية عند الكثير من المعلمين ومنها : التلاعب في الأفكار، الأفكار الغريبة، الخيال، إعطاء البدائل، التفكير بالمستقبل، فحص التنبؤات، الأفكار الجديدة، الأفكار المعبر عنها بالتمثيل والرسم، الإستنتاج، وإيجاد العلاقات .. الخ.
- التعرف على مواطن القوة والضعف عند كل طفل من الأطفال ذوي صعوبات التعلم بما فيها النموذج التعليمي الخاص بكل طفل (سمعي، بصري، حركي، متنوع،...

ألخ)، لأن ذلك سيسهل إختيار الأسلوب المناسب لكل طفل، وسيساعد في توزيع المجموعات الدراسية، وسيسهل متابعة تقدم كل طفل بشكل خاص.

- إجراء المزيد من الدراسات على عينات كافية تتضمن الأنواع المختلفة من الصعوبات التعليمية مثل : صعوبات القراءة وصعوبات الرياضيات وصعوبات الاستيعاب وصعوبات الكتابة وصعوبات التعبير، والمقارنة الكمية بين فاعلية البرنامج مع كل نوع من هذه الأنواع. (ناصر جمال خطاب، ٢٠١٨ : ١٦٣)

رابعًا : ذوي الإعاقة السمعية :

الإعاقة السمعية (Hearing Impairment) مستويات متفاوتة من الضعف السمعي تتراوح بين ضعف سمعي بسيط وضعف سمعي شديد جدًا . وخلافًا لإعتقادات البعض بأن الضعف السمعي ظاهرة يعاني منها كبار السن فقط، تؤكد الإحصائيات أن مشكلات السمع متنوعة تحدث لدى الأطفال والشباب. ولذلك يصف كثيرون الإعاقة السمعية بأنها إعاقة نمائية بمعنى أنها تحدث في مرحلة النمو. (فرحان محمد الياصجين، ٢٠١٨ : ٣٠٠)

وإن معظم الأطفال الذين لديهم إعاقة سمعية لديهم مشكلات سلوكية، ومعظم البحوث تؤكد على أن المشكلات الثانوية يمكن أن يتم تجنبها لو كان هناك تدخل فعال مبكر معهم، وتدريب مهارات تواصل مبكرة مع هؤلاء الأطفال تحسن النمو المعرفي واللغوي والاجتماعي، وهي أهم خطوة للوقاية من المشكلات السلوكية. (مازن عبد الهادي الشمري، مازن هادي كزار الطائي، دويلي منصورية، ٢٠١٨ : ٨٣)

الرؤية المقترحة لهذه الفئة :

- التدخل المبكر في الوقت المناسب .
- التعاون بين المدرسة والأسرة.
- إتخاذ كافة الإجراءات والقرارات التي تسهل عملية التعلم لدى المعاقين سمعيًا .
- زيادة الدعم الأسري والاجتماعي والعاطفي لهؤلاء الأطفال .
- زيادة تفاعل الأسرة مع الأطفال مما له أثر كبير على تقدم الطفل المعاق سمعيًا.
- استخدام التكنولوجيا المساعدة ووسائل دعم الإتصالات الحديثة.
- تأهيل مقدمي البرامج على كيفية استخدام الوسائل الحديثة للإتصال.
- زيادة التشجيع على العمل الجماعي والتعاوني .
- رصد وقياس مستويات التقدم الذي احرزه كل طفل بعد مدة معينة.
- ضرورة مراقبة البرامج المقدمة للمعاقين سمعيًا من قبل المسؤولين في الإدارات المعنية (Watkinson & Clarke, 2018 : 86)

خامسًا : ذوي الإعاقة البصرية : تعتبر معرفة مبادئ النمو الطبيعي للمعاق بصريًا أمر ضروري، فعملية النمو والتطور لدى كل الأطفال متشابهة في كونها تمر بمراحل يمكن تحديدها والتنبؤ بها،

وهي فريدة بمعنى أن معدل التقدم يختلف من طفل لآخر. هذا الأمر ينطبق على المعوقين بصرياً كغيره من الأفراد. فالنمو لديهم يكاد يكون متشابهاً أكثر من كونه مختلفاً عن نمو الأشخاص المبصرين، والتغيرات التي قد تطرأ على نمو الأفراد المعوقين بصرياً تعود إلى الآثار التي تتركها الإعاقة البصرية بشكل مباشر أو غير مباشر. فالآثار المباشرة عن الإعاقة البصرية هي تلك الناجمة عنها مثل محدودية بعض المفاهيم المعرفية التي تحتاج إلى رؤية مثل : اللون والأبعاد الثلاثية للأشياء، أما الآثار غير المباشرة فهي تلك الآثار الموجودة في البيئة التي يعيش فيها الفرد والتي قد تحد بدورها من الفرص والخبرات أو قد تحرم الفرد بسبب عوامل متعلقة بالإتجاهات وقلة المعرفة بطبيعة الإعاقة البصرية. لذلك لابد لنا أن نتوصل إلى أنجح الطرق والأساليب التي نستخدمها مع المعاقين بصرياً وأن نتعرف على أهم الخصائص التي يصفون بها. (فرحان محمد الياصجين، ٢٠١٨ : ٧)

الرؤية المقترحة لهذه الفئة :

- إيجاد الجو الملائم الذي ينسب المعاق بصرياً .
- التركيز على حاستي السمع والشم في إكسابهم المعلومات ذلك وأنه كلما زاد إستخدام الحواس زادت نسبة التعلم لديه.
- تدريبهم على الإستقلالية الذاتية وذلك لتعزيز ثقتهم بأنفسهم وذلك لأن الإنسان كلما كانت ثقته بنفسه ضعيفة لا يتمكن أن يتعلم جيداً ولا يمكن أن يتقدم.
- العمل على دعمهم والتواصل معهم والبعد عن الشفقة عليهم، لأن الشفقة عليهم لها سلبياتها التي تعود على المعاقين بصرياً.
- يجب أن تهدف برامج التربية الخاصة المعدة للمكفوفين إلي تزويدهم بأكبر قدر ممكن من المعلومات عن حقائق العالم الذي يعيشون فيه، ومساعدتهم على تطوير الثقة بأنفسهم وبقدراتهم على التعامل مع تلك الحقائق، وذلك من خلال التركيز على الإثارة اللفظية المتكررة والتفاعل اللفظي في تنمية المهارات السمعية من خلال الانشطة المتنوعة. (فرحان محمد الياصجين، ٢٠١٨ : ١٤٢)
- زيادة الإعتماد على التكنولوجيا المساعدة في مجالات التعلم مثل توظيف الآلة الحاسبة الناطقة، وآلة برايل الحاسبة، والقاموس الناطق، وذلك فضلاً عن المكتبات الإلكترونية التي توفر المقررات الدراسية في شكل مسموع على الإنترنت في جميع الموضوعات العلمية والأدبية.
- حصر وشرح أجهزة التكنولوجيا المساعدة للإعاقة البصرية.
- تقييم هذه النظم من وجهة نظر المستفيدين منها، ومعرفة القائمين على إدارتها.
- إستخلاص أسس ترشيد هذه النظم للمكتبات ومؤسسات المعلومات المصرية وإستبعاد غير الضروري منها. (فاطمة الزهراء محمد عبده، ٢٠١٨ : ٢٦)

سادسًا : ذوي اضطراب الذاتوية

يظهر اضطراب الذاتوية بوضوح في السنوات الثلاثة الأولى من الحياة ويعرف اضطراب الذاتوية بأنه عجز يعيق تطوير المهارات الإجتماعية والتواصل اللفظي وغير اللفظي واللعب التخيلي والإبداعي وهو نتيجة اضطراب عصبي يؤثر على الطريقة التي يتم من خلالها جمع المعلومات ومعالجتها بواسطة الدماغ مسببة مشكلات في المهارات الإجتماعية تتمثل في عدم القدرة على الإرتباط وخلق علاقات مع الأفراد، وعدم القدرة على اللعب وإستخدام وقت الفراغ، وعدم القدرة على التصور البناء والملائمة التخيلية. أما مهارات التواصل فهمي تكمن في عدم القدرة على التعبير عن الذات تلقائيًا وبطريقة وظيفية ملائمة، وعدم القدرة على فهم ما يقوله الآخرين، عدم القدرة على إستخدام مهارات أخرى بجانب المهارات اللفظية لمساعدة الفرد في القدرة على القدرة على التواصل.

(محمد عدنان عليوت، ٢٠١٨ : ٧)

الرؤية المقترحة لهذه الفئة :

- مساعدة الطفل على الشعور الطيب تجاه ذاته وإحساسه بأن لديه قدرات وإمكانات يمكن إستغلالها.
- المساعدة جسميًا من خلال نوم كاف، عمل جدول روتيني ثابت، غذاء مناسب، مراقبة عقاقير الأطباء، الملابس المناسب للظروف المناخية، إظهار قدر كبير من الحب .
- المساعدة الأكاديمية من خلال التفاعلات الإجتماعية المختلفة :
 - الحديث مع الطفل فيما يثر إهتمامه.
 - الإستماع له والإستجابة لأسئلته وعدم التحقير منها مهما كانت نوع الأسئلة .
 - تدريبه على الإستماع وإحترام رأي الآخر.
 - المساعد الإجتماعية من خلال أساليب التنشئة الإجتماعية السوية والعلاقات داخل الأسرة. (طارق عامر، ٢٠١٩ : ١٨٣)
- محاولة تجنب إستخدام كلمات كثيرة وأوامر أو تعليمات طويلة، حيث يواجه الأطفال المصابون بالذاتوية مشكلات في تذكر تسلسل الكلمات، ولذلك يمكن كتابة التعليمات على الورق إذا كان الطفل يستطيع القراءة.
- لدى كثير من الأطفال الذاتويين موهبة في الرسم، والفن، والموسيقى، والكمبيوتر، فيجب علينا أن نحاول تشجيع هذه المواهب وتطويرها.
- يجب إستخدام طرقًا مرئية واضحة لتعليم مفهوم الأرقام.
- يجب مراعاة الفروق الفردية أثناء القيام بتعليم الأطفال المصابين بالذاتوية.
- تحديد الأشياء التي يفضلها الطفل، والبعد قدر الأمكان عن الأشياء التي تضايقه.
- التعرف على النظام الروتيني الذي يحبه الطفل وإتباعه.
- محاولة التقرب إلي الطفل بعلاقة جسدية من الملامسة والكلمات الرقيقة.

- تجنب التغيرات المفاجئة سواء في المكان أو السلوك.
- توجيه النشاط الزائد بإستخدام الأشياء التي يفضلها الطفل من أجل إستقراره.
- مواصلة التحدث مع الطفل حتى وإن لم يرد ما دمن متأكدين من سلامة السمع لديه.
- يجب عدم تعجيل نتاج العلاج، ومعرفة أن التغيرات ستكون بطيئة وبصورة بسيطة ومتدرجة. (وفاق صفوت مختار، ٢٠١٩ : ١٣٠ - ١٣١)

سابعًا : ذوي الإعاقة الحركية

تمثل الإعاقة الحركية حالات الأفراد الذين يعانون من خلل ما في قدرتهم الحركية بحيث يؤثر ذلك الخلل على مظاهر نموهم العقلي، والاجتماعي والإنفعالي، ويستدعي الحاجة إلي التربية الخاصة. ويندرج تحت ذلك التعريف العديد من مظاهر الإضطرابات الحركية، أو الإعاقة الحركية ومنها : حالات الشلل الدماغي، وإضطراب العمود الفقري، ووهن أو ضمور العضلات والتصلب المتعدد والصداع ألخ. (عبد الحافظ محمد سلامة، ٢٠١٩ : ٨٢)

فالمعوقون حركيًا هم الأفراد التي لحقت بهم الإعاقة بأحد أطراف أو أكثر ويكون ذلك عن طريق النقص الكامل للطرف أو الجزء منه أو شلل لطرف سواء لحقت هذه الإعاقة بالمعوق منذ الولادة أو نتيجة لإصابته أثناء العمل أو تعرضه لأحد الحوادث فهي تؤدي بالتالي إلي عدم تمكين المعاق حركيًا بالإعاقة الجسدية من ممارسة السلوك العادي في المجتمع. (مازن عبد الهادي الشمري، مازن هادي كزار الطائي، دويلي منصورية، ٢٠١٨ : ١٨)

الرؤية المقترحة لهذه الفئة :

- ضرورة توفير الأجهزة التعويضية لمساعدة المعاق حركيًا على الحركة والتنقل، مثل الكرسي المتحرك والأطراف الصناعية والمساند المساعدة، لذلك يجب إستخدام هذه الأجهزة بفاعلية ويسر ويجب إجراء بعض التعديلات في التصميمات الهندسية لمبنى المدرسة، والممرات الداخلية بالإضافة إلي الممرات والطرق المحيطة بها المؤدية إليها.
- مراعاة إنحدار حواف الأرصفة المؤدية إلي المدرسة وممرات المشاة لكي يسمح بتنقل المعاق حركيًا، سواء الذي يستخدم الكرسي أو العكازات، أو الأرجل الصناعية.
- مراعاة زيادة إتساع فتحات الأبواب لتسمح بمرور الكرسي المتحرك من خلالها بسهولة ويسر وكما يفضل إستخدام الأبواب التي تفتح على الإتجاهين.
- ضرورة توفير المصاعد الكهربائية والممرات المنحدرة البديلة للسلالم لتسمح بالتنقل بين الأدوار ويراعي إستخدام الأبواب التي تفتح بطريقة آلية ولا تحتاج لمجهود عضلي لفتحها ومراعاة صناعة الأبواب من مواد خفيفة الوزن.
- تجهيز جدران المدرسة المحيطة بممراتها بالمقابض المعدنية الممتدة للإستناد عليها للمساعدة على المشي أو للإستراحة.

- مراعاة أن تضع أرضيات الممرات والفصول من مواد غير ملساء، كي لا تؤدي إلى إنزلاق المعاق.

- مراعاة أن تكون صنادير الشرب والتليفونات العامة في ممرات المدرسة على إرتفاع مناسب. (فرحان محمد الياصجين، ٢٠١٨ : ١٦٣)

ثامناً : ذوي الإضطرابات النطقية - اللغوية - الكلامية : (أمراض التخاطب) :

علم التخاطب هو أحد فروع الطب الحديث الذي يختص بالتعامل مع المرضى الذين يعانون من عدم نمو اللغة أو تدهورها وعيوب النطق والكلام و علل الأصوات .

ويعرف إضطراب النطق بأنه مشكلة أو صعوبة في إصدار الأصوات اللازمة للكلام بالطريقة الصحيحة، يمكن أن تحدث عيوب النطق في الحروف المتحركة أو في الحروف الساكنة أو في تجمعات من الحروف الساكنة كذلك، يمكن أن يشمل الإضطراب بعض الأصوات أو جميع الأصوات، في أى موضع من الكلمة، تعتبر عيوب النطق حتى الآن أكثر أشكال إضطرابات الكلام شيوعاً، ومن ثم الغالبية العظمى من حالات إضطرابات النطق التي يمكن نواجها في الفصول الدراسية أو في المراكز العلاجية. (إيمان طاهر، ٢٠١٧ : ١٤٣)

طرق علاج إضطرابات النطق :

- الطريقة العفوية الطبيعية : كأن تقول الكلمات وتجعل الطفل يردد هذه الكلمات.
- الطريقة المبرمجة : وذلك بتعليم الطفل الأحرف والكلمات الضرورية المهمة وذلك في محاولة لإيجاد فرصة له من أجل التفاعل الإجتماعي وإستخدام هذه الكلمات .
- طريقة المهجنة: هي طريقة تربط وتمزج بين الطريقتين العفوية الطبيعية والمبرمجة.
- التعليم العرضي : من خلال وضع الألعاب الملفتة للنظر ولا يمكن للطفل الوصول إليها إلا بعد أن يطلبها مع تقديم التعزيز وذلك يعني وجود الإستثارة للطفل.
- التطوير والإمتداد : حيث يقوم المعالج بتطوير النفوهات التي تصدر عن الطفل بحيث يفصل فيها بعض الشيء كأن يزيد كلمة على الكلمة التي أنتجها لتصبح جملة بسيطة ومن ثم جمع كلمتين مع بعضهما البعض وهكذا. (فرحان محمد الياصجين، ٢٠١٨ : ١٣٩)

بعض الإرشادات المقترحة للأخصائي التخاطب:

- ١- شرح حالة الطفل للوالدين كما هي في الواقع .
- ٢- توعية الوالدين بضرورة تعاونهما بقدر الإمكان.
- ٣- توعية الوالدين بضرورة توفير جو أمن للطفل وإشعاره بالحب والتقبل بغض النظر عن إعاقته.
- ٤- مراعاة الخصائص المميزة للطفل وهذه الخصائص يتم إشتقاقها من :
 - فئة الإعاقة التي ينتمي إليها الطفل.
 - طبيعة مرحلة النمو التي يمر بها .
 - الخصائص الشخصية للطفل.

- يجب مراعاة الفروق الفردية .
 - البدء من موضع إهتمام الطفل في الجلسة .
 - إذا كان الطفل يعاني النشاط الزائد فيجب على الوالدين بعدم إعطائه أية مواد قبل حضوره الجلسة العلاجية.
 - تكوين علاقة آمنة وإيجابية مع الطفل من أجل ضمان إستجابته وتفاعله خلال العلاج.
 - عدم الإستجابة لمحاولات الطفل للتهرب من الجلسة العلاجية حتى إن إستخدم بعض الحيل مثل الحركة المستمرة، أو عدم الإستجابة لما يطلب منه .
 - أفضل أسلوب يجب أن يتبعه المعالج هو التعامل مع الطفل بهدوء وإكسابه الثقة بالنفس.
 - يمكن أيضاً إستخدام اللعب كطريقة أساسية في العلاج. (هلا السعيد، ٢٠١٦ : ٣٣٨)
 - تدريب الطفل على التقليد ويستعان في ذلك إستخدام التدريبات الرياضية في الأماكن المفتوحة.
 - التركيز على تنمية الإتصال اللغوي وذلك تمهيداً لعملية التخاطب الوظيفي.
 - التخاطب الوظيفي ويتم ذلك في وحدة التخاطب بواسطة أخصائي التخاطب وبإشتراك الأسرة في المساعدة المنزلية في ذلك.
 - تنمية القدرات الإجتماعية وتعتبر هذه الخطوة من أكثر الخطوات صعوبة في برامج التأهيل وتستلزم فترات طويلة من الصبر الشديد من المدرب والمحيطين بالطفل وإستخدام جميع الأنشطة المحببة للطفل في ذلك وإستخدام هواياته وأدوات اللعب التي يفضلها.
 - إستناداً لمعامل ذكاء الطفل تحدد الخطوات التالية إذا تم إجتياز الخطوات السابقة بنسب نجاح متوسطة فإما أن تكون الخطوات القادمة في طريق التعليم الأكاديمي أو التأهيل الذاتي والمهني. (حمزة الجبالي، ٢٠١٦ : ٨٢)
- وهناك بعض الإجراءات المقترحة التي يجب الأخذ بها عند التعامل مع هؤلاء الأطفال وهي :**
- (١) **تقييم مهارات الوعي الصوتي :** أي قدرات الاطفال على السماع واللعب أو التنغيم الصوتي في مقاطع الكلمات وحروفها والتكرار الصوتي (اللفظي) للحروف والأرقام والكلمات.
 - (٢) **تقييم مهارات التهجئة والكتابة والقراءة :** بإجراء مواقف وإختبارات تركز على قدرات الأطفال على التهجئة الصوتية للكلمات . والقراءة الصحيحة. وإستيعاب المواد التعليمية المتنوعة في طولها وصعوبتها أو مستواها اللغوي. أما الكتابة فيركز مختص العلاج اللغوي على فحص قدرات التهجئة وكتابة مواد تعبيرية طويلة نسبياً . وتهجئهم الصوتية الصحيحة للحروف المختلفة. ومدى تنظيم وتسلسل وتماسك المواد المكتوبة وصحة المفردات وقواعد النحو والصرف المستعملة فيها.

- ٣) **تقييم مهارات اللغة والكلام :** من حيث لفظ وصحة الكلام، وإستيعاب وإستعمال قواعد اللغة. والمفردات . والحديث المطول نسبياً وتذكر الأفكار والحوادث في القصة أو الكلام.
- ٤) **تقييم القدرات الإجرائية للغة :** من حيث تخطيط وتنظيم وتنفيذ تفاصيل المواد والواجبات الكتابية، ومتابعة التعيينات والمواد المدرسة، وقدرات الأطفال على تكلمة النواقص في بداية ووسط ونهاية القصة أو الحادثة المقدمة لهم بالأفكار أو الكلمات أو المواقف المناسبة.
- ٥) **التوجيه الأسرى للتغلب على مشكلة الإعاقات اللغوية لدى الأبناء - الأطفال :** فيجب أن تقوم الأسرة بعضويتها الفاعلة في فريق تشخيص وعلاج مشكلة الإعاقات اللغوية لدى الأبناء / الأطفال، بوضع الخطط والحلول المناسبة - من خلال أعضاء فريق المشكلة. (محمد زياد حمدان، ٢٠١٧ : ٢٤٧)

أهداف تقييم المختصون للطفل الذي يعاني من إضطرابات في التواصل:

- يهدف المتخصصون في اللغة والتواصل من عملية التقييم إلي تحقيق أهداف تساعد في عملية التدريب من خلال تحديد دقيق للمشكلة وهذا يتم من خلال :
- التعرف على المشكلة وتحديد لها بالضبط مع وصف مبدئي لها وتحديد لها بشكل إجرائي واضح يستطيع الأخصائي من خلالها إجراء عملية التدريب.
 - التعرف على رأى الطبيب والتدخل الطبي إذا لزم الأمر.
 - إيجاد قاعدة بيانات عن إضطرابات النطق ومدى شيوعها .
 - تصميم برامج علاجية مناسبة للحالة والإضطرابات بما يضمن العلاج.
 - تقليل الجهد وتركيز العمل من خلال تحديد الإضطرابات بالضبط.
 - تحديد الجهد وتركيز العمل من خلال تحديد الإضطرابات بالضبط.
 - تحديد الأدوار بين المتخصصين وعمل كل مختص لضمان النجاح .
 - تقييم مدى نجاح البرامج العلاجية وهذا يتم بشكل دوري أثناء التدريب والعلاج. (عصام نمر، ٢٠١٨ : ٧١)

الرؤية المقترحة لهذه الفئة :

- تقليل إستخدام الضمائر والتركيز على إستخدام اسم الطفل عند التحدث معه .
- إستخدام التدريب المباشر والمكثف للأطفال الذين يعانون من توحّد شديد .
- الإهتمام والتركيز على عملية التعميم للمهارات والسلوكيات المتعلّمة عند أطفال التوحّد لأنهم لا يستطيعون تعميم ما تعلّوه بسهولة.
- إستخدام أسلوب تقديم نموذج في التدريب النطقي واللغوي فيقوم الوالدان بتقديم نموذج ونطلب من الطفل التقليد.
- إعطاء التعليمات للطفل بلغة سهلة ومباشرة خلال التدريب ومصاحبته بإعطاء نماذج وتقليدها عند الحاجة.

- استخدام الألعاب التي تزيد فترة الانتباه والتركيز مثل الألعاب ومصاحبتها بإعطاء نماذج وتقليدها عند الحاجة.
- استخدام الألعاب التي تزيد فترة الانتباه والتركيز مثل الألعاب التي تصدر أصواتاً وأصواء أو الألعاب المتحركة أو مكعبات ... ألخ.
- تشجيع الطفل على التفاعل والإحتكاك والتواصل مع أفراد الأسرة والأصدقاء والجيران والغرباء.
- تشجيع التواصل البصري أثناء عملية التخاطب ومحاولة التخاطب معه من نفس المستوى وجهاً لوجه.
- تعزيز وتشجيع التواصل مع البيئة بسرور والإستمتاع في أوقات اللعب. (فاطمة العراقي، ٢٠١٧ : ١٦ – ١٧)

ثانياً : الرؤية المستقبلية المقترحة لذوي الإحتياجات الخاصة بصفة عامة :

- ضرورة الإهتمام بعملية إدماج ذوي الإحتياجات الخاصة داخل المجتمع وتغيير الثقافة السائدة عن الإعاقة وذلك من خلال تحديد الأدوار التي يمكن أن يسهم بها أفراد المجتمع ومؤسساته لتحقيق التطبيع الإجتماعي مع هذه الفئة وقبولهم وذلك بغرض الوصول إلي وضع سياسات وآليات تعمل على إدماجهم في كافة قضايا التنمية. (إسماعيل حمدي محمد، ٢٠١٨ : ٣١٠)
- زيادة التوعية من خلال الإعلام الثقافي حيث يشهد العصر الحالي توجهات وجهود مكثفة من المتخصصين في مجال التربية الخاصة لدمج الأشخاص من ذوي الإحتياجات الخاصة في البيئة العادية للأفراد العاديين، وتعد وسائل الإعلام مصدراً هاماً من مصادر تغيير الإتجاهات وإقناع أفراد المجتمع بقبول الأشخاص المعاقين كأعضاء فاعلين كبقية أفراد المجتمع . (محمود عبد السلام على ، ٢٠١٨ : ٢٤)
- مراعاة الأسس النفسية والتربوية، عند استخدام الوسيلة التعليمية مع ذوي الإحتياجات الخاصة ، ومن هذه الأسس :
 - مراعاة الفروق الفردية .
 - عدم تشتيت جهد المتعلم بإستخدام العديد من الوسائل لا فائدة منها.
 - إنتقاء وتنظيم طرق استخدام الوسائل التعليمية.
 - تجربة الوسيلة قبل إستخدامها.
 - الموضوعية في استخدام الوسيلة.
 - تحديد الغرض من استخدام الوسيلة .
 - التقويم للوسيلة. (عبد الحافظ محمد سلامة، ٢٠١٩ : ٣٥ – ٣٦)

- يجب أن تتضمن برامج الأطفال ذوي صعوبات التعلم بعض العناصر والتقنيات المساعدة، واستخدام التكنولوجيا أيضًا لتعزيز خبرات الأطفال في برامج الموهوبين، وإن استخدام التكنولوجيا سواء المعينة أو غيرها من أنواع التكنولوجيا مع الأطفال مزدوجي الخصوصية هو أحد مجالات الإحتياج التي لا يزال يتعين إستكشافها على نحو جيد. (ديان مونتميري، ٢٠١٩ : ٤٤١)
- فهم الإعاقات المختلفة وكيفية تشخيصها والقوانين المتعلقة بتربية وتعليم المعاقين.
- معرفة الخصائص المختلفة والحاجات الأساسية الخاصة بكل فئة من فئات المعاقين .
- معرفة كيفية إجراء ما يلزم من تعديلات في طرق التدريس أو المناهج الدراسية بحيث يمكن مواجهة الإحتياجات الخاصة بالمعاقين .
- معرفة أساليب توجيه وإرشاد الأطفال العاديين بما يساعدهم على تقبل أقرانهم المعاقين كما يساعدهم على توفير القدوة الحسنة التي يمكن أن يقتدي بها المعاقين.
- معرفة كيفية التعامل بفاعلية مع أولياء أمور المعاقين وزملائهم المدرسين العاملين في مجال التربية الخاصة.
- التقبل الإيجابي غير المشروط لجميع الأطفال بغض النظر عن إعاقاتهم.
- إتاحة الفرص والبرامج والأنشطة المناسبة لتفاعل الأطفال المعاقين مع أقرانهم العاديين بصورة تؤدي إلي تقبلهم لبعضهم البعض. (طارق عامر، ٢٠١٩ : ١٦١)
- أهمية مساعدة المعاقين على التوافق الإيجابي مع أنفسهم ومع مجتمعاتهم.
- أهمية مساعدة المعاقين على زيادة قدراتهم على العمل والإنتاج والإعتماد على النفس .
- أهمية مساعدة المعاقين لمعرفة حقوقهم والحصول عليها.
- أهمية مساعدة المعاقين ليقوموا بواجباتهم إتجاه أنفسهم وأسرهم والعمل والمجتمع.
- ضرورة إستخدام المنهج العلمي في دراسة وتشخيص وعلاج مشكلات المعاقين.
- أهمية الدعم الإجتماعي والنفسي (من الأسرة والأصدقاء والزملاء والأقارب والجيران والمدرسة والمجتمع ككل) في مساعدة المعاقين ورعايتهم.
- ضرورة الحفاظ بشكل كامل لأسرار المعاقين التي تم معرفتها عند الحاجة إلي تبادلها مع أى جهة أخرى.
- مراعاة الفروق الفردية بين المعاقين بمعنى تفريد أساليب التعامل مع المعاقين تبعًا لإختلافهم فالمعاقين يختلفون فيما بينهم نتيجة لإختلاف إعاقاتهم ودرجة هذه الإعاقة وإختلاف شخصياتهم وأنواع مشكلاتهم وظروف حياتهم حيث لكل معاق ظروفه وقدراته وإمكاناته التي تختلف من معاق لآخر.
- أهمية إتاحة الفرص للمعاق لممارسة حقه في تقرير مصيره وإتخاذ القرارات التي تناسبه بهدف مساعدته على حل مشكلاته في ضوء قدراته وإمكاناته وإمكانات المؤسسة والمجتمع

وعلى الإخصائي أن يتدخل في الحد من هذا الحق في الحالات التي تضر بالمعاق أو بأسرته أو بالمجتمع.

- التأكيد على أهمية إحترام وتقبل المعاق كما هو لا كما يجب أن يكون مع عدم تقبل سلوكه غير السوي. (إبراهيم عبد المحسن حجاج، ٢٠١٩ : ١٣٦ - ١٣٧)

ثالثاً : دور القنيات الرقمية ووسائل الإعلام الحديثة في خدمة الأفراد ذوي الإحتياجات الخاصة :
إن علاقة ذوي الإعاقة بالثقافات الرقمية علاقة معقدة ومتناقضة بصورة واضحة. فمن ناحية . إبتكرت التقنية الرقمية الجديدة مجموعة من الأجهزة المساعدة التي حسنت كثيراً حياة ملايين الناس ممن فقدوا بصرهم، أو سمعهم، أو قدراتهم على إستخدام أيديهم أو أرجلهم، أو غير ذلك من حالات الإعاقة المادية والنفسية. وتوجد مجموعة من الأجهزة الرقمية المساعدة والعلاجات الرقمية التي تفتح آفاقاً جديدة ومزهلة لذوي الإعاقة وهذا مجال يُنقذ فيه من سيصبحون كائنات إلكترونية. وقد فعلت التقنية الرقمية فعلها في توفير بصر وسمع أكبر، وفي تسهيل إعادة التأهيل البدني والحركة، وفي زيادة إمكانيات أصحاب الحالات المعرفية والنفسية والاجتماعية، مثل : التوحد، والسكتة الدماغية، وإضطراب ما بعد الصدمة، وغير ذلك . ومن ناحية أخرى، ظل الوصول إلي عجائب الثقافة الرقمية في بيئات الإتصال بالإنترنت محدوداً بالشركات والحكومات وغيرها ممن فشلت في جعل الإنترنت متوفراً بصورة كاملة لذوي الإعاقات البدنية المعينة الذين يعرفون بأنهم معوقون. (تي في ريد، ٢٠١٨ : ١٧٩)

ويعتقد أن إستخدام وسائل الإعلام الجديدة لمساعدة المواطنين من ذوي الإحتياجات الخاصة من خلال طرح ثقافة العمل للتعامل مع ذوي الإحتياجات الخاصة أصبح منطلقاً جديداً في العصر. فيمكن للأشخاص المعاقين مواجهة كثير من التحديات في إستخدام الإنترنت، بعد رفع الحواجز من حيث التكلفة والحصول على قدر من الإلمام بالتكنولوجيا. وهناك دراسات عديدة تساءلت ما إذا كان توفير السلع والمعلومات والخدمات عبر الإنترنت يزيل العوائق التي تواجه المعوقين لها أو يضيف إليها. ووجدت الدراسات أن خدمات الإنترنت تقدم خدمات لم تكن متوفرة في أشكال أخرى من قبل، وسمحت لهم بالتغلب على حواجز عبر، مما يتيح التواصل والعمل مع الآخرين والوصول إلي مجموعة متنوعة وغنية من مصادر المعلومات على الرغم من الصعوبات. ولذلك نرى أنه يمكن إستخدام تكنولوجيا الإعلام للحد من التمييز في الجنس أو العرق أو الدين أو المركز الاجتماعي من خلال بث رسائل تخص على ذلك وخلق ثقافة عمل أمر ملح في هذا المجال. (محمود عبد السلام على، ٢٠١٨ : ١١٣)

التصور المقترح لزيادة فاعلية إستخدام التقنيات الرقمية ووسائل الإعلام الحديثة لخدمة الأفراد ذوي الإحتياجات الخاصة :

- التطبيق والإستفادة من نتائج الدراسات، في تدريب معلمي التربية الخاصة على تصميم وإنتاج المواد والبرامج التعليمية الإلكترونية، التي تستخدم في تعليم الأطفال ذوي

الإعاقات والإحتياجات الخاصة المختلفة، وكذلك يمكن الإستفادة من نتائج البحوث الحديثة في التوعية المستمرة والمتصلة بالمساعدات التكنولوجية الرقمية الحديثة المستخدمة في تعليم الموهوبين، وذوي المستويات المرتفعة من الذكاء والقدرات العقلية الأخرى.

- إجراء العديد من البحوث، والدراسات، والمشروعات البحثية التربوية المشتركة بين أقسام المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس، والتربية الخاصة، وتكنولوجيا التعليم، والتي تهدف إلي تطوير طرق وأساليب وإستراتيجيات وطرق تقديم المحتوى الإلكتروني، من خلال إستخدام الأجهزة والمساعدات التكنولوجية الرقمية، في تعليم الأطفال المعاقين وذوي الإحتياجات الخاصة.

- تنظيم المعارض، والندوات التي ترتبط بتعريف، وتثقيف معلمي التربية الخاصة، بعرض النماذج والمصادر الحديثة، وكيفية إستخدامها في فصول تعلم الأطفال ذوي الإعاقات المختلفة، وكذلك تعلم الموهوبين أيضاً وغيرهم من ذوي الإحتياجات الخاصة، في مختلف المراحل التعليمية.

- عقد وإقامة إتفاقيات شراكة بين كليات التربية، وكليات الهندسة، في تخصص تكنولوجيا المعلومات والإتصالات، كذلك الشركات المحلية والعالمية في ذات المجال، بهدف تصميم وإبتكار برامج تعتمد على تكنولوجيا الواقع الافتراضي، والذكاء الاصطناعي تناسب تعليم كل نمط من أنماط الإعاقات المختلفة، لإستخدامها لاحقاً في إتاحة فرص ومواقف وبيئات تعليمية مناسبة لتعليم المعاقين، في مؤسسات وفصول تعليم ذوي الإعاقات.

- الإهتمام بتنمية مهارات إستخدام وتشغيل أجهزة التكنولوجيا الرقمية، وتصميم وإنتاج المواد والعروض والبرامج التعليمية التكنولوجية المبتكرة المشتركة لدى طلاب قسم التربية الخاصة بكليات التربية، لإستخدامها لاحقاً في تعلم الطلاب المعاقين في مختلف الأعمار، والمراحل الدراسية. (هاشم سعيد إبراهيم الشرنوبلي، ٢٠١٨ : ٦٩)

المراجع:

- ١ - إبراهيم عبد المحسن حجاج (٢٠١٩). الرعاية الإجتماعية تشريعها وخصائصها، الأسكندرية : دار التعليم الجامعي.
- ٢ - إسماعيل حمدي محمد (٢٠١٨). الإعلام ودوره في الوفاء بحاجات الشباب في مجتمع متغير، عمان : دار المعتز للنشر والتوزيع.

- ٣ - إيمان طاهر .(٢٠١٧). الإعاقة - أنواعها وطرق التغلب عليها، القاهرة : وكالة الصحافة العربية.
- ٤ - تي في ريد .(٢٠١٨). الحياة الرقمية - الثقافة والسلطة والتغير الاجتماعي في عصر الإنترنت، ترجمة : نشوى ماهر كرم الله، الرياض : العبيكان للنشر والتوزيع.
- ٥ - حمزة الجبالي .(٢٠١٦). العناية بالأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة، القاهرة : دار القلم.
- ٦ - خالد بين عايد الحبوب، أمينة بنت حمد الرويلي .(٢٠١٨). منهج التدريبات السلوكية للطلبة القابلين للتعلم من ذوي الإعاقة العقلية، عمان : دار اليازوري العلمية .
- ٧ - ديان مونتغمري .(٢٠١٩). الطلاب الموهوبين وذوو القدرات متدنو التحصيل، ترجمة : أسامة محمد عبد المجيد إبراهيم، الرياض : العبيكان للنشر .
- ٨ - روجي مرج أحمد عبدات .(٢٠١٩). التقييم النفسي التربوي في ميدان التربية الخاصة، عمان : دار اليازوري العلمية.
- ٩ - طارق عامر .(٢٠١٩). الطفل التوحدي، عمان : دار اليازوري العلمية.
- ١٠ - طارق عبد الرؤف محمد عامر .(٢٠١٩). دمج ذوي الإحتياجات الخاصة في ضوء التوجهات العالمية المعاصرة، عمان : دار اليازوري العلمية .
- ١١ - عبد الحافظ محمد سلامة .(٢٠١٩). تصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها لذوي الإحتياجات الخاصة، عمان : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- ١٢ - عبد الله محمد أحمد الجيمان .(٢٠١٨). الدليل الشامل في تصميم وتنفيذ برامج تربية ذوي الموهبة، الرياض : العبيكان للنشر والتوزيع.
- ١٣ - عصام نمر .(٢٠١٨). إضطرابات التواصل، عمان : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- ١٤ - فاطمة الزهراء محمد عبده .(٢٠١٨). الإعاقة البصرية والتكنولوجيا المساعدة في المكتبات ومراكز المعلومات، القاهرة : العربي للنشر والتوزيع.
- ١٥ - فاطمة العراقي .(٢٠١٧). ماذا تعرف عن الطفل المتوحد؟، القاهرة : وكالة الصحافة العربية .
- ١٦ - فرحان محمد الياصجين .(٢٠١٨). موضوعات في علم النفس الخواص، عمان : دار المعتز للنشر والتوزيع.
- ١٧ - فؤاد نايل عواد .(٢٠١٩). الرعاية التربوية للطلبة المتميزين، عمان : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- ١٨ - مازن عبد الهادي الشمري، مازن هادي كزار الطائي، دويلي منصورية .(٢٠١٨). الإعاقات الجسمية والحركية - أسس - ممارسة - تأهيل، بيروت : دار الكتب العلمية.

- ١٩ - محمد حلمي خلف حمدان (٢٠١٨). قياس جودة الحياة لدى الأشخاص ذوي الإعاقة وتأثير بعض المتغيرات الديموجرافية عليها، عمان : مؤسسة يسطرون لطباعة وتوزيع الكتب.
- ٢٠ - محمد زياد حمدان (٢٠١٧). مرشد نظريات التعلم وإعاقات التعلم - تطبيقات علم نفس التعلم في الغرف الصفية المندمجة، عمان : دار التربية الحديثة.
- ٢١ - محمد عدنان عليوت (٢٠١٨). الأطفال التوحديون، عمان : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- ٢٢ - محمود أحمد الحاج (٢٠١٩). الصعوبات التعليمية (الإعاقة الخفية) - المفهوم - التشخيص - العلاج، عمان : دار اليازوري العلمية .
- ٢٣ - محمود عبد السلام على (٢٠١٨). الإعلام الثقافي، عمان : دار المعتز للنشر والتوزيع.
- ٢٤ - ناصر جمال خطاب (٢٠١٨). تعليم التفكير للطلبة ذوي صعوبات التعلم، عمان : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- ٢٥ - هاشم سعيد إبراهيم الشرنوب (٢٠١٨). فاعلية بعض أنماط التدريب التعاوني عبر الويب ومداخل التوعية بالتكنولوجيا الرقمية المساعدة في تنمية مهارات تصميم وإنتاج المواد التعليمية الإلكترونية للمتعلمين من ذوي الإعاقات والتفكير الإستراتيجي لدى طلاب قسم التربية الخاصة، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للأداب والعلوم والتربية - جامعة عين شمس، المجلد ٨، العدد ١٩، ص ص ١ - ٨٩.
- ٢٦ - هلا السعيد (٢٠١٦). الإعاقة السمعية دليل علمي وعملي للأباء والمختصين، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٢٧ - وفيق صفوت مختار (٢٠١٩). أطفال التوحد (الأوتيزم)، القاهرة : أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي.
- ٢٨ - يحي محمد نبهان (٢٠١٨). الفروق الفردية وصعوبات التعلم، عمان : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- 29 - El Khoury, S., & Al-Hroub, A. (2018). *Gifted Education in Lebanese Schools: Integrating Theory, Research, and Practice*. Springer.
- 30 - Forman, S. G., & Shahidullah, J. D. (Eds.). (2018). *Handbook of Pediatric Behavioral Healthcare: An Interdisciplinary Collaborative Approach*. Springer.
- 31 - Watkinson, J. C., & Clarke, R. W. (2018). *Scott-Brown's Otorhinolaryngology and Head and Neck Surgery: ISE Edition*. CRC Press.